فرقة قناصة فرنسية شاركت بمعارك درنة

فرنسا «مستمرة» في دعم حفتر رغم تأييدها لقرارات برلين

رغم أن فرنسا أعلنت مرارا أنها ضد التدخل العسكري في ليبيا، ودعت مرارا إلى وقف إطلاق النار في طرابلس، إلا أن عدة شواهد بل واعترافات تؤكد تورط باريس في دعم اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ضد الحكومة الليبية، المعترف بها دوليا.

بداية التورط العسكري الفرنسي في ليبيا، بدأ مع قيادتها تحالف دوليا لدعم الثوار للإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011.

لكن مع دخول فرنسا مستنقع الحرب شمالي مالي في 2013، واكتشافها أن هذه التنظيمات تتخذ من جنوب غربي ليبيا قاعدة خلفية لها، أصبح نشاطها العسكري يمتد إلى هذا الجزء من ليبيا على الحدود مع الجزائر والنيجر، ولكن في شكل عمليات استخباراتية وخاصة، محدودة وغير معلنة، بحسب تقارير إعلامية.

ومع إطلاق حفتر، عملية الكرامة، في مايو 2014، ورفعه شعار "محاربة الإرهاب"، كانت فرنسا أول دولة أوروبية تقدم له الدعم.

وفي هذا الصدد، أشار مصدر عسكري، مناوئ لحفتر، في تصريح صحفي في يناير 2015، إلى أن أساليب مليشيات حفتر في القتال تغيرت، فبعد أن كانت هجماته عشوائية وأدت إلى هزيمته في مدينة بنغازي (شرق)، في الأشهر الأولى، أصبحت قدراتها في التخطيط وإدارة المعارك تتحسن، بفضل الدعم الذي حصل عليه من مستشارين وخبراء عسكريين فرنسيين ومصريين.

وهذا ما أكده اللواء جاد الله عبد السلام عبيدي، قائد الأركان السابق للجيش الليبي في طرابلس، في تصريح صحفي، أن الضباط المحيطين بحفتر يعرفهم جيدا وقدراتهم في التخطيط وإدارة المعارك "محدودة".

وذكرت حينها عدة تقارير إعلامية، أن ضباطا فرنسيين يديرون غرفة عمليات تابعة لحفتر في بنغازي ودرنة (شرق). ولم تكتف باريس بتقديم المشورة العسكرية لحفتر، بل وفرت له دعما دبلوماسيا لا يقدر بثمن، وأحبطت مساعي دولية لفرض عقوبات عليه. لكن أول اعتراف لباريس بوجود جنود لها في ليبيا، جاء بالصدفة بعد مقتل 3 جنود لها في تحطم مروحية عسكرية أسقطتها "سرايا الدفاع عن بنغازي"، بمنطقة المقرون، التي تبعد 80 كلم جنوب غرب بنغازي.

وأعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، في 20 يوليو 2016، أن العسكريين الفرنسيين الثلاثة الذين لقوا حتفهم في ليبيا كانوا ينفذون "عمليات استخباراتية محفوفة بالمخاطر". ورغم أن باريس، تعترف في العلن بحكومة الوفاق، إلا أن ذلك لم يمنعها من مواصلة دعمها الدبلوماسي واللوجيستي والعسكري لمليشيات حفتر.

وسقطت في 24 أكتوبر 2016، طائرة استطلاع فرنسية صغيرة مستأجرة من لوكسمبوغ، بُعيد إقلاعها من مطار مالطا، وقتل ركابها الخمسة، الذين تبين فيما بعد أنهم يعملون لحساب وزارة الدفاع الفرنسية، وأنهم كانوا في مهمة سرية للاستطلاع في سماء مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس)، التي تضم أقوى الكتائب المناوئة لحفتر.

واتهمت عدة تقارير إعلامية بعضها فرنسية، بأن الدور العسكري للخبراء الفرنسيين يتمثل في توفير معلومات استخباراتية وصور فوتوغرافية دقيقة للغاية، تسمح بمراقبة قوات حكومة الوفاق في المنطقة، وإنشاء مقر للعمليات الميدانية، وتدريب عناصر حفتر في كيفية التحكم في الطائرات المسيرة (الصينية الصنع) المقدمة من الإمارات، بل ومشاركة قناصتها في المعارك.

القتال في ليبيا

السيسي دعا لتشكيل قوة إفريقية لمكافحة الإرهاب

القمة الإفريقية تواصل أعمالها في أديس أبابا

لليوم الثاني على التوالي تستمر أمس الاثنين أعمال القمة الإفريقية السنوية، التي انطلقت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا أمس، وسيطرت الدعوات إلى حل سياسي في ليبيا ووقف التدخلات الخارجية فيها على أعمال اليوم الأول من القمة، وكذلك ملف مكافحة التطرف.

يذكر أن القمة في دورتها الحالية، التي تعقد تحت شعار "إسكات البنادق وتهيئة الظروف للتنمية في إفريقيا"، قد خُصصت لبحث الأزمة في ليبيا.

وخلال الجلسة الافتتاحية، أمس الأحد، أكد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي، على "ضرورة الحل السياسي في ليبيا"، كما دعا إلى "رفع السودان من قائمة الإرهاب".

من جانبه، أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن استمرار النزاعات وزيادة مخاطر الإرهاب والتطرف تعد أساس التحديات أمام القارة الإفريقية. كما دعا السيسي إلى عقد قمة إفريقية في القاهرة تبحث تشكيل قوة لمواجهة ومكافحة الإرهاب في القارة السمراء.

فيما قال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إن "حل الأزمات في قارتنا يجب أن يكون سلميا، وبدون أي تدخل أجنبي".

وعن أزمة ليبيا، كشف تبون أن "الوضع في ليبيا مصدر قلق للجزائر، وأن الشعب الليبي لا يستحق الويلات التي يعيشها اليوم".

وأكد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية ،أن ليبيا تشهد تصعيداً خطيراً للأزمة، داعيا إلى تثبيت الهدنة القائمة والوصول إلى ترتيبات دائمة لوقف إطلاق النار ومراقبته، وإيقاف كافة أشكال التدخلات الخارجية في الشأن الليبي.

من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، إن "مكافحة الإرهاب في إفريقيا شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة"، مضيفا أن الشراكة الأممية مع إفريقيا بالغة الأهمية.

بوتيدجيدج يفوز بالانتخابات التمهيدية في آيوا وساندرز يعتزم الطعن بالنتيجة

أعلن الحزب الديموقراطي في ولاية آيوا الأميركية أنّ مراجعة نتائج الانتخابات التمهيدية التي جرت في الولاية يوم الإثنين خلصت إلى أنّ الفائز هو المرشّح المعتدل بيت بوتيدجيدج الذي حصل على 14 مندوباً يليه بيرني ساندرز الذي حصل على 12 مندوباً، في نتيجة سارع السناتور اليساري إلى إعلان عزمه على الطعن بها.

وقال الحزب إنّ بوتيدجيدج حلّ أولاً وحصل على 14 مندوباً، يليه بفارق ضئيل بيرني ساندرز الذي حصل على 12 مندوباً، بينما حلّت السناتورة التقدّمية إليزابيث وارن في المركز الثالث وحصلت على 8 مندوبين متقدّمة على نائب الرئيس السابق جو بايدن الذي حصل على 6 مندوبين، في حين لم تحصل السناتورة إيمي كلوبوشار سوى على مندوب واحد.

وسيشارك هؤلاء المندوبون في المجمع الانتخابي للحزب الديموقراطي في يوليو لاختيار المرشّح الديموقراطي الذي سيقارع الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات المقررة في نوفمبر.

لكنّ حملة السناتور عن ولاية فيرمونت بيرني ساندرز سارعت إلى إعلان رفضها هذه النتيجة، مؤكّدة أنّها ستطعن بها.

وقال مدير الحملة فايز شاكر لشبكة "سي إن إن" الإخبارية "توقّعوا منّا أن نطلب من الحزب الديموقراطي في ولاية آيوا إعادة فرز" الأصوات في عدد من الدوائر الانتخابية المختلف عليها. وأضاف أنّ الانتخابات التمهيدية في آيوا "أديرت بطريقة غير كفؤة".

وشابت الانتخابات في آيوا مشاكل وأعطال فنية عديدة أدّت إلى تأخير صدور النتائج الرسمية حتى الخميس واضطرت الحزب إلى إجراء عمليات تدقيق ومراجعة.

«سيارا» أربكت حركة النقل في أوروبا

ألغيت مئات الرحلات الجوية ورحلات القطارات في شمال غرب أوروبا أمس الإثنين بسبب العاصفة سيارا التي ترافقها رياح عاتية بعدما ضربت الأحد بريطانيا وإيرلندا حيث حرمت عشرات الآلاف من المنازل من التيار الكهربائي.

وأعلنت حالة الإنذار في شمال فرنسا حيث نصحت السلطات السكان بتجنب الساحل بسبب احتمال اشتداد العاصفة.

كما أبقيت حالة الإنذار في بريطانيا التي ضربتها العاصفة الأحد مسببة فيضانات في شمال البلاد، بينما حذر مكتب الأرصاد الجوية من رياح عاتية وأمطار غزيرة وثلوج.

وقال خبير الأرصاد الجوية في المكتب أليكس باركيل إن "ابتعاد العاصفة سيارا لا يعني أننا ندخل مرحلة أكثر هدوءا للطقس". واضاف أن "الوضع سيبقى مضطربا جدا"، محذرا من أن "حدوث عواصف ثلجية أمر غير مستبعد".

وتشهد حركة النقل في بريطانيا اضطرابات تتمثل بإلغاء أو تأجيل رحلات للطائرات والقطارات والعبارات بعدما جلبت العاصفة سيارا أمطارا غزيرة ورياحا عاتية بقوة إعصار.

وسجلت أكبر سرعة للرياح بلغت 150 كيلومترا في الساعة في قرية أبردايرون في مقاطعة ويلز بشمال البلاد. وفي خزان ويت سليديل في محمية ليك ديستركيت الوطنية، سجل هطول أكثر من 150 ملم من الأمطار خلال 24 ساعة.

وأبقي الإثنين التحذير من فيضانات في نحو 170 موقعا معظمها في شمال انكلترا وعلى طول الساحل الجنوبي.

وكانت بلدتا هبدن بريدج وميثولرويد في منطقة ويست يوركشير الأكثر تضررا بالعاصفة، إذ غمرت المياه شوارعها وغطت السيارات.

وألغيت عشرات الرحلات أو أرجئت بينما دعت شركات سكك الحديد إلى تجنب السفر وتم تقليص برامج العمل وفرض قيود على سرعة الآليات. وتوقفت رحلات العبارات بين دوفر ومرفأ كاليه الفرنسي حتى إشعار آخر.

وفي إيرلندا حيث حذرت السلطات من خطر فيضانات في المناطق الساحلية، حرم عشرة آلاف منزل وشركة ومزرعة من التيار الكهربائي.

وفي بلجيكا ألغيت نحو ستين رحلة جوية من وإلى العاصمة بروكسل التي أقتلعت فيها أشجار وتضررت فيها مبان بسبب العاصفة. أما في ألمانيا فقد علقت رحلات القطارات على الخطوط الأساسية.

العاصفة سيارا

فارادكار يواجه صعوداً غير مسبوق للجمهوريين في إيرلندا

يواجه رئيس الوزراء الإيرلندي ليو فارادكار الذي يتصدّر حزبه "فيني غيل" نتائج الانتخابات التشريعية بفارق ضئيل عن "شين فين" صعوداً لهذا الحزب الجمهوري القومي الساعي لتشكيل تحالفات غداة اقتراع لم تصدر نتائجه النهائية بعد.

وبدأت عملية الفرز في المركز الرئيسي في العاصمة دبلن عند الساعة 09.00 بالتوقيتين المحلي والعالمي، لكنّ نتائجها لن تصدر قبل أيام نظراً للنظام الانتخابي البالغ التعقيد في إيرلندا.

ووفقاً للاستطلاع الذي أجراه معهد "إيبسوس أم آر بي آي" لدى خروج الناخبين من مراكز الاقتراع ونشرت نتائجه وسائل الإعلام الإيرلندية مساء السبت، حصل حزب رئيس الوزراء "فيني غيل" (العائلة الإيرلندية) على 22،4% من الأصوات، يليه الحزب الجمهوري "شين فين" بـ22،3% ثم حزب "فيني فيل" أو "جنود المصير" (يمين الوسط) بـ22،2.

ويعدّ الفارق ضئيلا للغاية في النتائج بين الأحزاب الثلاثة اذ لا يتعدّ عُشر نقطة مئوية ولا يمكن الركون إليه في تحديد الحزب المتصدّر لأنّ الدراسة جرت على عيّنة من خمسة آلاف مقترع وبلغ هامش الخطأ فيها 1،3%.

كما يتعين الانتظار لمعرفة كيف ستترجم هذه الأرقام على توزيع المقاعد في البرلمان الذي يبلغ عدد أعضائه 160.

وخاض حزب "شين فين" اليساري القومي المطالب بتوحيد اقليم إيرلندا الشمالية مع جمهورية إيرلندا، الانتخابات بـ42 مرشحاً فقط، أي أقل بمرتين من مرشّحي الحزبين الوسطيين الكبيرين.

ويستبعد حزبا فارادكار "فيني غيل" ومايكل مارتن "فيني فيل" تشكيل أي تحالف مع "شين فين" بسبب ارتباطه بـ"الجيش الجمهوري الإيرلندي"، المنظمة المسلّحة المعارضة للوجود البريطاني في إيرلندا الشمالية.

ودعت زعيمة "شين فين" ماري لو مكدونالد إلى تشكيل "حكومة (تعمل) للشعب (...) حكومة خالية من +فيني فيل+ وفيني غيل+".

وأعلنت مكدونالد التي فازت الأحد مجدداً بالنيابة أنّها على تواصل مع الأحزاب الاخرى، ولا سيّما الخضر والحزب الديموقراطي الاجتماعي. وقالت إن الأحزاب الكبرى التي ترفض "التعاطي معنا" ستغير موقفها.

أنصار رئيس السلفادور يضغطون على النواب للموافقة على قرض لتعزيز الأمن

تجمع أنصار رئيس السلفادور نجيب أبو كيلة لحث أعضاء البرلمان على الموافقة على قرض قيمته 109 ملايين دولار يريده أبو كيلة لتعزيز خططه لتحسين تجهيز الشرطة والجيش لمكافحة الجريمة.

واستدعى أبو كيلة أنصاره للتجمع أمام مبنى البرلمان لحشد التأييد للقرض بعد أن حذر يوم الجمعة النواب من أن من حق المواطنين "الثورة".

ودعم وزير الدفاع ومدير الشرطة خطوة الرئيس ولكن منظمات حقوق الإنسان شككت فيها. وقال أبو كيلة يوم الخميس إن وزراءه استدعوا الكونجرس للموافقة على القرض فورا مستخدمين بندا في الدستور يسمح بذلك.

وقال شاهد من رويترز إن مئات السلفادوريين استجابوا يوم الأحد لنداء الرئيس من أجل التظاهر وقاموا برفع لافتات وإطلاق صفارات في الوقت الذي قام فيه جنود من الجيش والشرطة بحمايتهم.

وقالت ربة منزل تبلغ من العمر 43 عاما "إننا هنا بسبب عدم الأمان الذي نشعر به في بلدنا والنواب لا يريدون الاعتراف بذلك. "إنهم لا يريدون التعاون مع الشعب الذي أعطاهم صوته".

وعلى الرغم من أن معدل الجريمة في السلفادور تراجع بشكل كبير العام الماضي تواصل السلطات محاربة العصابات ذات النفوذ.

الحزب الحاكم يتصدر نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة في أذربيجان

أعلنت مفوضية الانتخابات في أذربيجان أمس الإثنين أن حزب "الجديد" (يني) الحاكم في البلاد فاز بغالبية مقاعد البرلمان في الاقتراع التشريعي المبكر الذي جرى.

وقال رئيس المفوضية مزاهير باناهوف إن الأرقام تشير إلى أن حزب "الجديد" فاز بـ65 من مقاعد البرلمان البالغ عددها 125 في المجلس الملّي (البرلمان)، بعد فرز 87 بالمئة من الأصوات.

وكان الحزب الحاكم الذي لم يواجه تحديا فعليا في الانتخابات من المعارضة، وعد بأن تكون الانتخابات ديموقراطية. لكن أحزاب المعارضة اتهمت الحكومة بالحد من قدرتها على القيام بحملة، وقاطع عدد منها الانتخابات.

وقال الزعيم المعارض عارف غادجيلي من حزب "مساواة" لوكالة فرانس برس بعد انتهاء التصويت إن "الانتخابات مزورة بالكامل". وتحدث عن عمليات حشو صناديق اقتراع وتصويت ناخبين عدة مرات.

وتنافس أكثر من 1300 مرشح من 19 حزبا على 125 مقعدا في البرلمان الذي يلعب دورا محدودا في البلاد بسبب تركز الجزء الأكبر من السلطات بأيدي الرئاسة.

ومنذ وصول إلهام علييف إلى السلطة، لم تعتبر بعثات المراقبة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا أي انتخابات في أذربيجان ديموقراطية وحرة. وستنشر الأحد 350 مراقبا في البلاد.

آلاف يشعلون شموعاً لتأبين ضحايا جريمة القتل العشوائي بتايلاند

نظم آلاف الأشخاص الذين كانوا يمسكون شموعا وقفة مساء الأحد في شمال شرق تايلاند لتأبين ضحايا جندي مارق قتل ما لا يقل عن 29 شخصا وأصاب 57 آخرين قبل قتله بالرصاص.

وقاد رهبان التجمع الذي تم تنظيمه عند تمثال بطل تاريخي محلي في مدينة ناخون راتشاسيما وقام البعض بوضع زهور بيضاء تأبينا للضحايا وهم يذرفون الدموع.

ولقى معظم الضحايا حتفهم في مركز تيرمينال 21 التجاري حيث تحصن المسلح الذي كان مزودا ببندقية آلية وذخيرة سرقها من قاعدته العسكرية.

وبدأ الجندي في قتل الناس في نحو الساعة الثالثة مساء (0800 بتوقيت جرينتش) يوم السبت عندما أطلق النار في منزل قبل توجهه إلى معسكر للجيش ثم إلى المركز التجاري في ناخون راتشاسيما في شمال شرق تايلاند.

وقتلت قوات الأمن في نهاية الأمر هذا الجندي في ساعة مبكرة من صباح الأحد في بدروم المركز التجاري.